

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

العدوانية كانت من أجمل النساء فتزوَّجها مالك بن عسان فقالت أمها لتباعها : إن لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة .

فإذا أردتنَّ إدخالها على زوجها فطيَّبْذَنها بما في أصدافها - تعني الطيب (فلما كان الوقت أعجلهنَّ زوجها) .
فغَفَلن عن ذلك .

فلما أصبح قيل له : كيف رأيتَ طَـرُوقَتَكَ البارحة فقال : ما رأيت كالليلة قط لولا رُويحة أنكرتها ! فقالت (هي من خِلافِ السُّتر) : (لا تعدَم الحسنة ذَـاماً) .

وفي الجمهرة من أمثالهم : (لا يعرف الهرُّ من البرِّ) وقد كثر كلام العلماء في هذا المثل فذكر أبو عثمان أن الهرُّ : السِّنُّور والبرُّ الفأرة في بعض اللغات أو دويبة تشبهها ولا أعرف صحبة ذلك وأخبرني أبو حاتم بن طرفة عن بعض علماء الكوفة أنه فسر هذا فقال : لا يعرف مَن يَهْرُّ عليه ممن يَبْرُّه .

قال ابن خالويه في شرح الدرديدية وقال آخرون : لا يعرف سَوَّوقِ الشاء من دُعائه .

وفي المجمل لابن فارس : هذا المثل مختلف فيهما فقال قوم : الهرُّ دعاء الغنم والبرُّ : سَوَّوقها وقال قوم : الهرُّ : ولد السِّنِّور والبرُّ : ولد الثعلب .

وقال آخرون : لا يعرف من يكرهه ممن يَبْرُّه .

وقالوا : (جاء بالطمِّمِّ والرمِّمِّ) قال ابن دريد : أحسنُّ ما قالوا فيه : إن الطمِّمِّ : ما حمله الماء والرمِّمِّ : ما حملته الريح .

وقالوا : (ما يعرف قَبيلَه من دَـبیره) .

قال قوم : أي لا يعرف نسب أبيه من نسب أمه